

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية الإمام الأعظم الجامعة

قسم أصول الدين/ الطارمية

المادة: تفسير

المستوى: الثاني

المحاضرة: الرابعة

الموضوع تفسير آيات من سورة البقرة ٢٠٢٠/٣/١٧

٧- من قوله تعالى ((وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (٨٣)) الى قوله.. ((أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ (٨٦))

### البلاغة:

١ - {لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} خبرٌ في معنى النهي، وهو أبلغ من صريح النهي كما قال أبو السعود لما فيه من إبهام أن المنهَى حقه أن يسارع إلى الانتهاء فكأنه انتهى عنه، فجاء بصيغة الخبر وأراد به النهي.

٢ - {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} وقع المصدر موقع الصفة أي قولاً حسناً أو ذا حسنٍ للمبالغة فإن العرب تضع المصدر مكان اسم الفاعل أو الصفة بقصد المبالغة فيقولون: هو عدل.

٣ - التذكير في قوله {خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا} للتفخيم والتهويل.

٤ - {تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ} عبر عن قتل الغير بقتل النفس ؛ لأن من أراق دم غيره فكأنما أراق دم نفسه فهو من باب المجاز لأدنى ملايسة.

٥ - {أَفَنُومِنُونَ} الهمزة للإنكار التوبيخي.

### الفوائد:

الفائدة الأولى: جاء الترتيب في الآية بتقديم الأهم فالأهم، فقدّم حق الله تعالى لأنه المنعم في الحقيقة على العباد، ثم قدم ذكر الوالدين لهما الأعم في تربية الولد، ثم القرابة لأن فيها صلة الرحم وأجر الإحسان، ثم اليتامى لقلّة حيلتهم، ثم المساكين لضعفهم ومسكنتهم.

الثانية: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا} ولم يقل: وقولوا لإخوانكم أو قولوا للمؤمنين حسناً ليدل على أن الأمر بالإحسان عامٌ لجميع الناس، المؤمن والكافر، والبر والفاجر، وفي هذا حضٌ على مكارم الأخلاق، بلين الكلام، وبسط الوجه، والأدب الجميل، والخلق الكريم قال أحد الأدباء.

٨- من قوله تعالى (( وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٨٧) الى قوله تعالى .... (٩١) وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢) ))

**اللغة:** {الكتاب} التوراة {وقفينا} أردفنا وأتبعنا وأصله من القفا يقال: قفاه إذا أتبعه، وقفاه بكذا إذا أتبعه إياه {البيّنات} المعجزات الباهرات كإبراء الأكمة والأبرص، وإحياء الموتى {وأيّدناه} قويناه مأخوذ من الأيد وهو القوة {بروح القدس} جبريل عليه السلام، والقدس: الطهر والبركة {تهوى} تحب من هوى إذا أحب ومصدره الهوى {غلف} جمع أغلف، والغلاف: الغطاء، يقال سيف أغلف إذا كان في غلافه، وقلب أغلف أي مستور عن الفهم والتمييز.

**فائدة:** قال الحسن البصري: إنما سمي جبريل «روح القدس» لأن القدس هو الله، وروحه جبريل، فالإضافة للتشريف، قال الرازي: ومما يدل على أن روح القدس جبريل قوله تعالى في سورة النحل {قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ} [الآية: ١٠٢].

مدرس المادة : د. عبدالرحمن محمد